

## الغرب يركز اهتمامه على دعم الجيش اللبناني بعد يأسه من السياسة

وعلى خلفية مواقفها تعرض الجيش اللبناني ولا سيما قائده عون إلى حملة شرسة قادتها بعض الأطراف ومن بينها حزب الله الذي يرى بأن حياض الأخير يشكل خطرا مستقبليا على سيطرته على البلاد.

ويعتقد مراقبون أن تزايد الاهتمام الغربي بدعم المؤسسة العسكرية في لبنان من شأنه أن يزيد من الضغوط على المؤسسة داخليا.

**وزارة الخارجية الأميركية تجدد التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات**

واستبق زيارة العماد جوزيف عون لفرنسا انعقاد مؤتمر افتراضي برعاية وزارة الخارجية الأميركية لدعم الموارد الدفاعية للجيش اللبناني، وترأس الوفد الأميركي المسؤول الأول عن مراقبة التسليح والأمن الدولي سي. أس. إيوت كاتخ بمشاركة القائم بأعمال مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي مارا كارلين، والسفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الأمن الإقليمي ميلا ريسنيك، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون بلاد الشام إيمي كترونا، إلى جانب ممثلين من مكتب وزير الدفاع ووكالة التعاون الأمني الدفاعي، وترأس الوفد اللبناني العماد جوزيف عون.

ويبحث الطرفان انعكاسات الأزمة المالية على الجيش اللبناني وسبل دعمه، وناقش المشاركون خطط تعزيز التعاون العسكري، كما أحيا ذكرى استكمال خارطة طريق المساعدة الأمنية غير الملزمة لمدة خمس سنوات والتي تعمل على موامة الدعم الأميركي السنوي المتوقع للجيش اللبناني مع الأولويات المشتركة في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود.

وجددت وزارة الخارجية الأميركية خلال المؤتمر التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات تمويل عسكري خاخي إلى لبنان للسنة المالية 2021 وفقا لإجراءات إخطار الكونغرس، وهو ما يمثل زيادة مقدارها 15 مليون دولار عن مستويات السنة المالية.



بيروت - تحول الاهتمام الغربي لبنان إلى دعم المؤسسة العسكرية باعتبارها الحصن الأخير للبنانيين بعد أن أظهرت الطبقة السياسية عدم وعي بخطورة المرحلة التي يمر بها البلد، وانحصار اهتمامها في الدفاع عن مصالح حزبية وشخصية ضيقة.

وبدا الاهتمام الغربي بارزا من خلال الحفاوة التي لقيها قائد الجيش العماد جوزيف عون خلال زيارته إلى فرنسا والتي جاءت بدعوة من رئيس هيئة أركان الجيوش المشتركة فرانسوا لوكوانتر. وركزت هذه الزيارة على البحث في احتياجات الجيش في ظل العجز المسجل في موازنته لتأمين المتطلبات الأساسية نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان والتي تتجه نحو المزيد من التعقيد في غياب أفق لتسوية سياسية في البلاد تعيد عجلة الدعم الدولي.

وحاولت فرنسا على مدار الأشهر الماضية الدفع باتجاه تشكيل حكومة لبنانية جديدة خلفا لحكومة حسان دياب التي قدمت استقالته في أغسطس الماضي، بيد أن باريس اصطدمت بعقبات عدة بسبب تعنت بعض أقطاب العهد وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر، وانجرار الأطراف المعارضة على غرار رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في حرب سجالات حادت عن الهدف الأساسي.

وعرب المسؤولون الفرنسيون مرارا عن خيبة أمل كبيرة من النخبة السياسية في لبنان، وآخرهم وزير الخارجية جان إيف لودريان خلال زيارته الشهر الماضي لبيروت والتي قرأها كثيرون على أنها الفرصة الأخيرة قبل أن تنفض فرنسا يدها كليا من سياسة لبنان.

وتقول دوائر سياسية إن فرنسا وبنسنيق مع واشنطن تسعى اليوم إلى الحفاظ على ما تبقى من مقومات وجود لبنان عبر دعم جيشه، وفي هذا الإطار تتنزل زيارة العماد جوزيف عون.

وعلى خلاف باقي مؤسسات الدولة التي خزنتها مظاهر الفساد والمحسوبية والإصطفاءات السياسية، بدت المؤسسة العسكرية في لبنان الوحدة المحصنة، حيث تمسكت منذ انتفاضة 17 أكتوبر 2019 بمبدأ الحياد، ورفضت الدعوات والضغوط التي مورست عليها من قبل أقطاب العهد لاستخدام القوة ضد المتظاهرين، الأمر الذي عزز ثقة المجتمع الدولي بها.

## إصرار أميركي - إسرائيلي على تجريد حماس من ورقة إعمار غزة

المساعدات الدولية بوابة رام الله لتثبيت أقدامها في غزة



عباس يمسك بزمام الأمور بعد أن كادت تتفكك بين يديه

السياسي الحاصل، بعد أن كان دورها خلال أيام التصعيد ثانوية. وبات من الصعوبة أن تتجاوز حماس دور السلطة الفلسطينية وما يقتره المجتمع الدولي بشأن المساعدات وإعادة الإعمار، ولذلك سوف تقبل به في النهاية، وهي تسعى حاليا للتوصل إلى الحد الأدنى للاستفادة منه.

ويتطلب إصلاح الدمار الذي أحدثته القصف الإسرائيلي مساعدات تقدر بنحو 16 مليار دولار، ما يجعل مسألة إعادة الإعمار أولوية قصوى بالنسبة إلى الحركة خوفا من تكرار المظاهرات التي اندلعت ضدها العام الماضي ورفعت شعار "بدنا نعيش".

وتمخض القصف الإسرائيلي على غزة عن مصرع 248 شخصا، وإصابة 1900 آخرين، وتشريد الآلاف وإلحاق أضرار بالغة في العديد من مباني القطاع. ويتكرر الحديث عن إعادة الإعمار في غزة منذ العدوان الإسرائيلي على القطاع عام 2007 - 2008، ولم يتم تبني خطة واضحة لتنفيذها في القطاع، وبُنيد حرب 2014 وتدمير نحو 86 ألف منزل في القطاع بسبب القصف الإسرائيلي.

ودعا الرئيس الأسبق براك أوباما في حينه إلى عقد مؤتمر دولي في شرم الشيخ، اعتمد خمسة مليارات دولار لإعادة الإعمار، ولم يتم تنفيذ ما تم إقراره في المؤتمر. ويرتبط ملف إعادة إعمار غزة بالتوصل إلى اتفاق سياسي بين الفصائل الفلسطينية، وهو ما جعل القاهرة تعمل على توجيه دعوة جديدة للقوى المختلفة لحل أزمة إعادة الإعمار بالتمهيد لإطلاق مسار سياسي خاص بالمفاوضات قبل أن تتبخر نتائج الحرب على غزة، ويعاد إنتاج المواقف السابقة بكل سلبياتها.

التي حلت بالقطاع من التصعيد الأخير الذي كانت حماس من بادرت إليه. وأوضح غطاس لـ "العرب" أن حجم الدمار كبير للغاية ولا يمكن لطرف واحد تحمل مهمة إعادة البناء، خاصة أن هناك إصرارا دوليا على أن تكون المساعدات بعيدة عن حماس التي طالما استفادت قاداتها من تلك الأموال على حساب الفقراء داخل القطاع.

وتدعم الحركة تحفظها على إشراك السلطة الفلسطينية على ملف إعمار غزة، لكنها قد لا تمنع في إدارة الملف من خلال تشكيل لجنة وطنية تضم متخصصين وممثلين للفصائل وشخصيات مستقلة لتجاوز العقبات الراهنة المساعدة لتسليمها المساعدات مباشرة أو قيامها بدور محوري في ملف إعادة الإعمار. وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن "حماس اقتربت من خسارة ورقة المساعدات الخارجية، ومن المرجح أن يتولى الهلال الأحمر والأمم المتحدة والأونروا تلك المهمة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية بعيدا عن قنوات الحركة".

وأضافت المصادر ذاتها أن الحركة قد تجد نفسها مضطرة للقبول بهدنة طويلة المدى كي تتمكن من الاستفادة مجددا من تلك الورقة بتثبيت أقدامها في غزة، مهمتها ضمان عدم استغلال المساعدات لصالح الإنفاق على السلاح أو فخر الإنفاق، أو قد تلجأ للقبول بالمشاركة في حكومة وحدة وطنية، وتصبح جزءا من السلطة التي ستكون لها المساهمة الأكبر في عملية الإعمار عبر لجنة ضمان دولية. وأشار رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة سمير غطاس إلى أن إصرار حماس على تلقي المساعدات عبر قنواتها يضعها في مواجهة مع المواطنين في غزة، وعليها تحمل ردة الفعل الشعبية في ظل حالة الغضب المتصاعد، نتيجة حجم الكارثة

تعمل الإدارة الأميركية على تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار ومنع تجدد التصعيد بين إسرائيل وغزة، من خلال معالجة جملة من الملفات أولاها إطلاق ورشة إعادة إعمار القطاع مع الأخذ بالاعتبار ضرورة الحيولة دون استفادة حماس من هذا الورقة.

القاهرة/رام الله - بات ملف إعادة إعمار قطاع غزة أحد العناوين الرئيسية التي تشغل بال الفلسطينيين والجهات المعنية بقضيتهم حاليا. وأكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في مستهل جولة بداها بإسرائيل الثلاثاء على أن الأولوية حاليا لهذا الملف مع التأكيد على ضرورة الحرص على منع استفادة حركة حماس منه.

وقال بلينكن خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن بلاده ستعمل على ضمان عدم "استفادة" حماس التي تسيطر على قطاع غزة من المساعدات الدولية التي ستخصص لإعادة إعمار غزة.

وجدد وزير الخارجية الأميركي التأكيد على التزام بلاده بدعم أمن إسرائيل، في المقابل تعهد نتانياهو ببرد "قوي للغاية" في حال خرقت حركة حماس وقف إطلاق النار، موضحا "في حال خرقت حماس الهدوء وقامت بمهاجمة إسرائيل، فإن ردنا سيكون قويا للغاية".

ويقوم بلينكن بجولة هي الأولى في المنطقة، وتستهدف تثبيت وقف إطلاق النار والتفاهم حول سبل إعادة إعمار القطاع مع الأخذ بالاعتبار عدم السماح لحماس باستغلال المساعدات المنتظرة لقطاع غزة.



وهناك تخوف في غزة من أن تؤدي الخلافات حول الجهة المنوطة بالإشراف على المساعدات إلى تعثر جهود إعادة الإعمار مثلما حصل في السابق، وتريد السلطة الفلسطينية عبر الإسكاف بهذا الملف إعادة تثبيت أقدامها في غزة، بعد أن فقدت نفوذها عمليا منذ سيطرة حماس على مقاليد الأمور هناك عام 2007، وباتت المحكمة في تفاصيل الحياة الأمنية والسياسية.

في المقابل تتمسك حماس بحصولها على أموال المساعدات التي تأتي من الخارج وإنفاقها عبر قنواتها، على غرار المساعدات التي تأتي إليها من قطر كل شهر، والتي من المتوقع وقفها من جانب إسرائيل التي تأكدت أنها تخدم مصالح حماس. وتمثل خسارة المنحة القطرية المقررة بـ30 مليون دولار إزعاجا للحركة بعد

## محض المدمرة تجدد العهد على مضض مع الأسد

وفي هذا الوقت فرت لفترة قصيرة من حصص واتجهت شمالا إلى بلدة جرابلس على الحدود الشمالية مع تركيا قبل أن تعود. وقالت أم علي إنها ستنتخب الرئيس الأسد.

**الانتخابات الرئاسية تجري في محافظة حمص لأول مرة منذ اندلاع الحرب، وفوز بنافسه مرشحان مجهولان**

وبينما تمكنت من العودة إلى منزلها، ولم يستطع الكثيرون فعل ذلك خشية الانتقام. وفر الآلاف من مقاتلي المعارضة وعائلاتهم من عدة أحياء في حمص مع استعادة القوات الحكومية سيطرتها على الأحياء الواحد تلو الآخر فيما وصفته الحكومة باتفاقات المصالحة.

في انتخابات يعتبرها معارضوه والغرب مسرحية هزلية لإحكام قبضته على السلطة. وفي الطريق إلى حي الوعر، آخر الأحياء التي استردتها القوات الحكومية في مايو 2017، علقته الحكومة لافتات تحث الناخبين على التصويت. وكتب على لافتة معلقة أمام مبنى مهدم "صوتك في الصندوق.. رصاصة في صدر المعتدي".

وخرج الآلاف من السكان إلى شوارع حمص في 2011 في احتجاجات مناهضة للأسد في تحد غير مسبوقي، لكن قوات الأمن تصدت للاحتجاجات بعنف. وحملت جماعات المعارضة السلاح وانتشر القتال في أنحاء المدينة بينما اختبأ السكان في الأقبية. وفي منزلها بحي الوعر جلست أم علي (38 عاما) تستعيد ذكريات المعاناة خلال هذه الأعوام حيث قالت "عاشين ع الحمص ع البرغل ع الرز ع المي (المياه)، لا نغسل مثل الخلق ولا نأكل ولا نشرب، كثير الوضع كان سيء معنا".

دمشق - فتفتح مكاتب الاقتراع أبوابها في محافظة حمص كما المحافظات التي عادت إلى سيطرة النظام السوري، للتصويت في انتخابات هي أقرب لمبايعة الرئيس بشار الأسد.

وعند مدخل حي باب تدمر في محافظة حمص، التي كانت في وقت ما معقلا للمعارضة، عُلق لافتة انتخابية عليها صورة الأسد مبتسما على جدار مبنى تعرض للقصف. وتعرضت حمص، التي تبعد 160 كيلومترا شمالي دمشق، لدمار شديد خلال الحرب الأهلية. ودمرت الحرب وسط المدينة وعدة أحياء تماما تقريبا بعد أعوام من الضربات الجوية وقذائف البراميل المتفجرة، ولا تزال هذه المناطق مهجورة وينتشر بها الخراب. وكتب على اللافتة عبارة "نقولها نعم للسيد الرئيس بشار الأسد". وتجرى انتخابات الرئاسة في حمص لأول مرة منذ اندلاع الحرب. وفوز الأسد مؤكدا حيث بنافسه مرشحان مجهولان

## الادعاء الإيطالي يطالب بمحاكمة ضباط مصريين في قضية الطالب ريجيني

اتهام إلى أدهم وهو الرائد مجدي شريف من المخابرات العامة "بالتخطيط لارتكاب قتل عمد". وتعد قضية ريجيني أحد المنغصات في العلاقة بين القاهرة وروما، لكن الطرفين يسعيان لتحديد هذه القضية قدر الإمكان وعدم ترك تأثيراتها على ملفات التعاون بينهما.

واختفى ريجيني، طالب الدراسات العليا في جامعة كمبريدج البريطانية، في العاصمة المصرية في يناير 2016 وتم العثور على جثته بعد أسبوع تقريبا وأظهر فحص الطب الشرعي أنه تعرض للتعذيب قبل موته، وتنفى الشرطة والمسؤولون المصريون الضلوع في الأمر بأي شكل. وعمل ممثلو ادعاء من إيطاليا ومصر معا في التحقيق، لكن الجانبين اختلفا في ما بعد وتوصل كل منهما إلى نتائج مختلفة تماما عن الآخر. واتهم ممثلو الادعاء في روما أربعة مسؤولين باختطاف ريجيني وإلحاق "أذى جسيم" به بالإضافة إلى توجيه

القاهرة - عادت قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني إلى الواجهة، بعد أن طلب الادعاء الإيطالي من أحد القضاة الثلاثاء إحالة أربعة أعضاء كبار بالأجهزة الأمنية المصرية للمحاكمة للاشتباه في دورهم في اختفائه ومقتله عام 2016.

وانتقدت المعارضة والأمم المتحدة هذه الاتفاقات ووصفوها بأنها إجماع قسري لمعارضى الأسد يتم عادة بعد شهور أو أعوام من الحصار والقصف. ومن بين العائدين إلى حمص محمد خلف وهو ميكانيكي سيارات غادر حي الوعر لخمس أعوام بين 2013 و2018. وبعدما أصلح منزله ومتجره يقول إنه أيضا سينتخب الأسد أملا في تحسين الأحوال المعيشية. ويستقبل حي الزهراء المؤيد للأسد زواره بلافتة ضخمة تعرض صور الرجال الذين قتلوا أثناء القتال مع الجيش. وفي حي شارع الستين المؤيد للأسد يجلس محمد شملص، عزف العود ويشدو بأغان تمدح الرئيس الحالي. ويقول شملص إنه يأمل أن تكون الحرب انتهت بلا رجعة. وأضاف "الحرب.. جرح يظل في القلب، بنسني بإذن الله بنسني، لازم ننسى، بدك تعيش معي وبدي أعيش معك، البلد بيت كبير بيوسع كل الناس".